

ملخص البحث

محمد رجال زين الله: الجهاد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن أفاظ جهاد وقيما التربوية)

أصبح من الواضح أن اختلافات التفسير اليوم تثير جدلا بين القراء لاسيما معنى الجهاد . فهذه الاختلافات مردها إلى آراء العلماء الذين ينظرون إلى مفهوم الجهاد من نظريات مختلفة حتى يصبح مفهوم الجهاد أكثر حساسية بما يخطأ تفسيره من قبل بعض المستشرقين الذين ينظرون إليه حربا مقدسة فحسب مع أن من معجزات القرآن في ناحية اللفظ توجد كلمة تدل على معان متعددة ولا تخلو من المعاني الدلالية المتنوعة لاسيما معاني أفاظ الجهاد ومشتقاته .

يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية لفظ الجهاد ومشتقاته ومعرفة المعاني السياقية لها في القرآن الكريم ومعرفة القيم التربوية من معاني لفظ الجهاد ومشتقاته .

ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لمعرفة معاني لفظ الجهاد ومشتقاته معجمية كانت أم سياقية فإن الباحث في حاجة ماسة إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث في معاني الألفاظ، ولإيجاد القيم التربوية من معاني لفظ الجهاد ومشتقاته يعتمد الباحث على علم التربية الإسلامية .

والطريقة المستخدمة طريقة تحليل الخطابات وتحليل المضمون بتحليل دلالي فيوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ حيث يحلل الباحث لفظ الجهاد ومشتقاته نحو مستخدم في اللغة حول المجتمع وجمع الآيات المشتملة على لفظ الجهاد ومشتقاته ثم يقوم بالشرح بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية . وأما أسلوب البحث المستخدم فهو أسلوب الدراسة المكثية ويقوم بتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع خاص .

وبعدما حلل الباحث لفظ الجهاد ومشتقاته في القرآن الكريم حصل على النتائج منها: أولاً أن لفظ الجهاد ومشتقاته معجمياً يدل على معنى بذل غاية الوسع وحمل الطاقة إلى الغاية ومعنى المشقة ومعنى رحلة مليئة من أجل الدعوة ومعنى مقاتلة العدو ومحاماة عن الدين؛ وثانياً وأن لفظ الجهاد من حيث المعنى السياقي يدل على المعاني المختلفة، وهي الإخلاص في حب الله ورسوله وحسن العمل بطاعة الله والدعوة في إظهار الحق والهجرة للحرب؛ وثالثاً أن مشتقات لفظ الجهاد من حيث المعنى السياقي يدل على الإخلاص، وطاعة الله بحسن العمل، والدعوة في إظهار الحق، وبذل الجهد والنفس والوسع، والإنفاق والصدقة، والصبر، وقتال المشركين والكافرين، والدعاء، واستقراغ الطاقة والمباغاة، والإرادة والطلب؛ ورابعاً أن القيم التربوية لفظ الجهاد ومشتقاته في القرآن الكريم وجدها الباحث ثلاث قيم وهي: (١) القيم الاعتقادية فهي توحيد الله وطاعة الله بحسن العمل؛ (٢) القيم العملية فهي الإخلاص في العمل ودعوة التلاميذ على العبادة بالجد؛ (٣) القيم الخلقية فهي التعاون بين الناس بالإنفاق والصدقة وملازمة الدعاء بينهم . ووجد الباحث أيضاً الوصايا الأربع للمربي منها: (١) أن يجتهد المربي في تحصيل العلوم النافعة التي تزود بها لنفسه ويفيض بها على تلاميذه؛ (٢) أن يبذل المربي جهداً في تطوير ذاته وقدراته؛ (٣) أن يحرص المربي على تحقيق وتعميق المعاشية التربوية؛ (٤) أن يعرف المربي على قدرات وطاقت تلاميذه وبذل الجهد في توظيفها؛ (٥) أن يصبر المربي أثناء التعليم بوجود المشكلات والتحديات المختلفة .